باب الرحمة

obeikandl.com

(١٨٧)

جاء في (البداية والنهاية) عن الشيخ الصالح عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقي أنه قال: كنت مرة بقليوب (من قرى مصر) وبين يدي صبرة قمح، فجاء زنبور فأخذ حبة واحدة ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى، أربع مرات، فاتبعته فإذا هو يضع الحبة في فم عصفور أعمى بين تلك الأشجار التي هناك.

(١٨٨)

مرض أحد التابعين .. فلما زارته أمه .. قام فلبس وتأنق كأن لا بأس به .. فلما خرجت من عنده سقط مغشيا عليه ..

فقيل له : كنت معها وما بك شيء .. فما أصابك؟!

فأجاب: إن أنين الأبناء يعذب قلوب الأمهات.

(١٨٩)

دخل الخليفة عمر بن عبد العزيز المسجد وكان مظلما وفيه رجل نائم فلطمه عمر برجله لأنه لم يراه في الظلام..

فقال الرجل: ما هذا أنت حمار؟

فقال له: لابل أنا عمر

فقال مرافق عمر: يا أمير المؤمنين لقد قال لك يا حمار!

فقال عمر: لم يقل يا حمار .. بل سألني فأجبته..

(١٩٠)

سرق لص عمامة الإمام النووي فى السوق وهرب ، فأخذ النووي يركض خلفه وهو يصرخ يقول

« أشهد الله أنى ملكتك إياها .. فقل قبلت حتى لا تمسك النار» .

(١٩١)

سأل رجل الإمام علي كرم الله وجهه وهو يعدو على بغلة له في ساحة الحرب : حبذا لو اتخذ أمير المؤمنين الخيل مطية له ، فإنها أقرب إلى النجدة وأوسع في الخطوة ، فقال أمير المؤمنين : يا رجل أنا لا أفر ممن كرّ ، ولا أكرّ على من فرّ ، فالبغلة تكفيني .

obeikandi.com